وهو مستحيل منه لانه متدين مقر برسالة رسوله
وعند عدم الادعاء لا اشتباه لانه كرامة له ومعجزة
لرسوله وقد سبق في صدر الكتاب ان عد الكرامة
معجزة انما هو بطريق التشبيه لاشتراكهما في الدلالة
على حقية دعوى النبوة فتذكره قوله والاحسن ان يقال
بعد الانبيا لقوله عم والله ما طلعت الشمس ولا غربت
بعد النبيين والمرسلين على احد افضل من ابي بكر رض
وبمثل هذا السوق لاثبات افضليته المذكورة به
يظهر ان ابا بكر رض افضل من ساير الامم ايضا قوله لكنه
اراد البعدية الزمانية يرد عليه انه ان اريد بعد موت
الانبيا عم لم يفد التفضيل على من مات قبله او ان اريد
بعد بعثة الانبيا عم ينبغي ان يخص النبي عم وعلى كلا
التقديرين لم يفد التفضيل على ساير الامم قوله لا بد من
تخصيص عيسى عم وكذا ادريس والخضر والالياس عم

اذ قد

اذ قد ذهب العظام من العلماء الى ان اربعة من الانبياء
في زمرة الاحياء الخضر والياس عم في الارض وعيسى
وادريس عم في السماء قوله لم يفد التفضيل على التابعين
اي صريحا والا فالصحابة افضل منهم والافضل من
الافضل افضل ولذلك قال سابقا والاحسن قوله
على هذا وجدنا السلف اي اكثر اهل السنة والجماعة
وقد ذهب البعض الى تفضيل علي رض على عثمان رض و
البعض الآخر الى التوقف بينهما قوله فللتوقف جهة
لان قرب الدرجة وكثرة الثواب امر لا يعلم الا باخبار
من الله تع ورسوله والاخبار متعارضة واما كثرة
الفضائل فمما يعلم بتتبع الاحوال وقد تواتر في حق علي رض
ما يدل على عموم مناقبه ووفور فضائله واتصافه
بالكمالات واختصاصه بالكرامات قوله تدل جمع على يوم
توفي بضم التاء على صيغة المجهول والمشهور ان ابا بكر رض توفي

Copyright © King Saud University